

AN ANALYTICAL STUDY FOR IMPACTS OF THE EUROPE MEDITERRANEAN PARTNERSHIP ON EGYPTIAN ORANGE EXPORTS

El - Gohary, M. S.

Agricultural Economics Research Institute, Agric. Research Center

دراسة تحليلية لأثر اتفاقية المشاركة الأوروبية المتوسطية على صادرات البرتقال
المصري

مصطفى سيد أحمد الجوهري

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي- مركز البحوث الزراعية

الملخص

ظهرت فكرة المشاركة الأوروبية المتوسطية من خلال إعلان مؤتمر برشلونه في نوفمبر ١٩٩٥ ، بهدف تكوين منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطة تشمل الاتحاد الأوربي بدوله الخمس عشر ودول جنوب وشرق المتوسط والتي تضم ١٢ دولة ، وقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية من معظم دول المنطقة كما تم تحديد عام ٢٠١٠ كتاريخ عملي للتأسيس التدريجي لهذه المنطقة ، وبالرغم من المزايا التي قد تحققها مصر من انضمامها لاتفاقية المشاركة الأوروبية المتوسطية وخاصة بالنسبة للصادرات الزراعية ومن بينها البرتقال سواء من حيث زيادة الكميات والحصص ومواسم التصدير إلا أن تفعيل هذه الاتفاقية وما يعنيه ذلك من منح مزايا تفضيلية للدول المتوسطية وهي دول مصدرة رئيسية للبرتقال في تعاملاتها مع الاتحاد الأوربي ، إلى جانب التوسع في عضوية الاتحاد الأوربي ودخول دول منتجة ومصدرة للبرتقال لهذا الاتحاد من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة حدة المنافسة التي تواجهها الصادرات المصرية من البرتقال وزيادة صعوبات دخول البرتقال المصري لأسواق الاتحاد الأوربي ، ومن ثم كان الهدف من هذا البحث هو دراسة هيكل التجارة الخارجية للبرتقال لدول الاتحاد الأوربي وكذلك دول جنوب وشرق المتوسط المنضمة لهذه الاتفاقية وذلك خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ لمعرفة الميزان التجاري الكمي للبرتقال وبيان العجز أو الفائض من هذا المحصول ، إلى جانب دراسة تأثير تفعيل تلك الاتفاقية على الصادرات المصرية من البرتقال في بعض الأسواق الرئيسية بدول الاتحاد الأوربي. وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج من بينها :-

ان المزايا التفضيلية للصادرات المصرية من البرتقال والتي تضمنتها اتفاقية المشاركة لم تصل إلى الحد المقبول سواء من حيث الحصص المقررة أو فترات السماح ، حيث يتضح أن هناك نوع من الخلل سواء في توزيع الحصص الكمية أو فترات السماح الزمنية بين الدول الموقعة على الاتفاقية لصالح بعض دول الاتفاقية دون الأخرى .

أن جميع دول الاتحاد الأوربي تقوم بعمليات تبادل تجاري فيما بينهم لمحصول البرتقال وبدرجات مختلفة ، وأن جميع دول الاتحاد تعاني من عجز ملحوظ نسبياً في البرتقال فيما عدا كل من أسبانيا ، اليونان ، إيطاليا الذي يشير إلى أن أسواق الاتحاد الأوربي تعتبر أسواق جاذبة لمصدرى البرتقال في العالم وخاصة دول جنوب وشرق البحر المتوسط والتي تربطها بدول الاتحاد الأوربي اتفاقيات شراكة.

أما فيما يتعلق بدول جنوب وشرق المتوسط فقد اتضح أن غالبية دول المجموعة قد حققت فائضاً في ميزانها التجاري الكمي للبرتقال وفي مقدمة هذه الدول المغرب ، مصر ، تركيا ، لبنان ، إسرائيل على الترتيب ، وهي بذلك تعتبر المنافس الرئيسي لصادرات البرتقال المصري داخل دول الاتحاد الأوربي.

تمثل واردات الاتحاد الأوربي من برتقال دول جنوب وشرق المتوسط ما يقرب من ١٣,٦% من إجمالي واردات دول الاتحاد مجتمعة من البرتقال والبالغة نحو ٢٣٠٩,٩ ألف طن كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، ومن الملاحظ أن هذه النسبة أخذت في التناقص في السنوات الأخيرة ، كما أتضح أن الأسواق الرئيسية لصادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط في دول الاتحاد الأوربي هي أسواق كل من المملكة المتحدة ، هولندا ، ألمانيا ، بلجيكا وهي نفس الأسواق الرئيسية لصادرات البرتقال المصري بدول الاتحاد الأوربي.

وبدراسة الوضع التنافسي لصادرات البرتقال في كل من السوق البريطاني ، الهولندي ، الألماني أتضح أن صادرات البرتقال المغربي في الأسواق الثلاث تعتبر أكثر استقراراً من صادرات برتقال كل من

مصر ، اسرائيل ، تركيا . أما من حيث الميزة التنافسية السعرية فقد أوضحت نتائج البحث أن البرتقال المصرى يتمتع بميزة تنافسية سعرية مقابل كل من البرتقال المغربى ، الاسرائيلى ، التركى فى كل من السوق البريطانى والسوق الالمانى ، فى حين أنه بالنسبة للسوق الهولندى فإن البرتقال المصرى يتمتع بميزة تنافسية سعرية مقابل كل من البرتقال التركى ، الاسرائيلى حيث يقل عنهما بنحو ١٥% ، ١١% على الترتيب فى حين يزيد عن سعر تصدير البرتقال المغربى فى هذا السوق بنحو ٧% وهذا ما يؤكد أن البرتقال المصرى يواجه منافسة شديدة فى السوق الهولندى

المقدمة

تعد قضية تنمية الصادرات من القضايا الهامة التى تستحوذ على اهتمام مخططي السياسة الاقتصادية فى مصر باعتبارها المصدر الدائم والمستمر لتوفير وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية ، ويعتبر محصول البرتقال من المحاصيل البستانية الهامة فى جمهورية مصر العربية حيث تنتشر زراعته فى معظم محافظات الجمهورية ، ويأتى فى مقدمة محاصيل الفاكهة حيث تبلغ مساحته ١٩٨ ألف فدان أى ما يعادل ٢١,٢% من اجمالى مساحة الفاكهة عام ٢٠٠٣ ، كما يعتبر البرتقال أحد المحاصيل التصديرية الهامة التى تهدف السياسة الاقتصادية تعظيم العائد منه .

وبالرغم من أن صادرات البرتقال المصرى تصل إلى العديد من أسواق الاتحاد الأوربى إلا أن المحافظة على هذه الأسواق أو محاولة زيادة حجم صادرات البرتقال إليها قد تواجه بالعديد من العقبات أو الصعوبات خاصة فى ظل توقيع اتفاقيات المشاركة بين دول الاتحاد الأوربى ودول حوض البحر المتوسط والتى تتميز بأنها دول منتجة ومصدرة رئيسية للبرتقال ، ومن ثم فإنها تعتبر المنافس الطبيعى لمصر فى تصدير الحاصلات الزراعية ومن بينها محصول البرتقال لدول الاتحاد الأوربى .

وتقوم فكرة المشاركة الأوربية المتوسطة على عقد مجموعة من الاتفاقيات الثنائية المنفصلة بين الاتحاد الأوربى بدوله الخمس عشر ودول جنوب وشرق المتوسط والتى تضم ١٢ دولة تشمل : المغرب ، الجزائر ، تونس ، مصر ، الأردن ، سوريا ، لبنان ، السلطة الفلسطينية ، إسرائيل ، تركيا ، قبرص ، مالطا ، تركز على ثلاث محاور سياسة ، اقتصادية ، اجتماعية وذلك بهدف تأسيس تجمع اقتصادى سياسى كبير يشمل إقامة منطقة تجارة حرة أوربية متوسطة ، ويمكن القول بأن الاتحاد الأوربى قد لجأ لهذا التكتل ليحقق مزايا اقتصادية متعددة فى مواجهة التكتلات الاقتصادية والسياسية العالمية الأخرى ، خاصة وأن دول جنوب وشرق المتوسط تمثل أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لدول الاتحاد الأوربى ، وقد تم تحديد عام ٢٠١٠ كتاريخ عملى للتأسيس التدريجى لهذه المنطقة .

وقد استجابت مصر لهذه الاتفاقية على اعتبار أن المشاركة الأورومتوسطية سوف تحقق لها المزيد من المزايا وخاصة بالنسبة للصادرات الزراعية سواء من حيث زيادة الكميات والحصول ومواسم التصدير .

مشكلة البحث :

يعتبر البرتقال المصرى أحد المحاصيل التصديرية الرئيسية التى تهدف السياسة الاقتصادية تعظيم العائد منه بزيادة صادراته ، وبالرغم من أن صادرات البرتقال المصرى تصل إلى العديد من أسواق الاتحاد الأوربى إلا أن تفعيل اتفاقية المشاركة الأورومتوسطية وما يعنيه ذلك من منح مزايا تفضيلية للدول المتوسطية فى تعاملاتها مع الاتحاد الأوربى وهى دول مصدرة رئيسية للبرتقال ، إلى جانب التوسع فى عضوية الاتحاد الأوربى ودخول دول منتجة ومصدرة للبرتقال لهذا الاتحاد قد يودى إلى زيادة حدة المنافسة التى تواجهها الصادرات المصرية من البرتقال وزيادة صعوبات تواجد أو فتح أسواق جديدة للبرتقال المصرى بدول الاتحاد الأوربى.

هدف البحث :

التعرف على موقف صادرات البرتقال المصرى فى اتفاقية المشاركة الأورومتوسطية والمزايا التفضيلية التى يتمتع بها مقارنة بباقي دول الاتفاقية ، وكذلك دراسة هيكل التجارة الخارجية للبرتقال لدول الاتحاد الأوربى لمعرفة الميزان التجارى الكمى للبرتقال وبين العجز أو الفائض من هذا المحصول ، بالإضافة إلى دراسة الميزان التجارى للبرتقال بدول حوض البحر المتوسط وتحديد حجم الفائض من هذا المحصول ، وكذلك إلقاء الضوء على التجارة الخارجية لمحصول البرتقال المصرى فى ظل المشاركة الأورومتوسطية ودراسة أوضاعه التنافسية داخل أهم أسواق الاتحاد ، إلى جانب التعرف على الآثار المتوقعة

لاتفاقية المشاركة الأوروبية المتوسطة على صادرات البرتقال المصري لدول الاتحاد الأوروبي ، حتى يمكن وضع بعض المقترحات التي تساعد على تنمية تواجده البرتقال المصري بأسواق الاتحاد الأوروبي .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي والكمي بالإضافة إلى استخدام بعض المؤشرات الإحصائية التي تساعد على تحقيق الهدف من البحث ومن بينها حساب معامل الاستقرار النسبي ، التركيز الجغرافي ، التنافسية السعرية ، النصيب السوقي لصادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط في أسواق الاتحاد الأوروبي.

وقد اعتمد البحث على البيانات المنشورة وغير المنشورة والتي تصدرها الجهات المعنية ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة ، قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي التابع للأمم المتحدة.

مناقشة النتائج

موقف البرتقال في اتفاقيات المشاركة الأوروبية المتوسطة :

تعتمد سياسة الاتحاد الأوروبي التجارية على زيادة الاعتماد على الدول الأعضاء بالاتحاد وتقليل الاعتماد على العالم الخارجي خاصة في الواردات الزراعية ومن بينها البرتقال ، حيث تقوم دول الاتحاد بوضع عدد من القيود على واردات البرتقال إليها سواء بفرض تعريفه جمركية أو تطبيق نظام الأسعار المرجعية لحماية المنتجين بدول الاتحاد وكذلك وضع حصص محددة لبعض الدول.

وقد تضمنت اتفاقيات المشاركة الأوروبية المتوسطة منح بعض المزايا التفضيلية لصادرات بعض السلع الزراعية ومن بينها البرتقال للدول الموقعة على تلك الاتفاقيات سواء من حيث نسبة الإعفاءات الجمركية أو الحصص أو فترة السماح لدخولها أسواق الاتحاد الأوروبي ، وقد تباينت هذه المزايا من دولة لأخرى .

وبدراسة بيانات الجدول رقم (1) والذي يوضح الامتيازات التفضيلية الممنوحة لصادرات برتقال دول الاتفاقية لدول الاتحاد ، حيث يتضح أن هناك نوع من الخلل سواء في توزيع الحصص الكمية أو فترات السماح الزمنية بين الدول الموقعة على الاتفاقية وهذا ما يمكن توضيحه فيما يلي :-

• بالنسبة لحجم الحصص المقررة :

لا يوجد تناسب بين حجم الحصص المقررة وكمية صادرات الدولة من المحصول ، وأن توزيع الحصص قد تم لصالح بعض دول الاتفاقية دون الأخرى ، فبالرغم من أن كل من مصر والمغرب تأتي في مقدمة الدول الاتفاقية المصدرة للبرتقال إلا أن الحصص المحددة لكل منهما تمثل 39,6% ، 110,9% من إجمالي صادراتها من البرتقال على الترتيب ، في حين تمثل الحصص المحددة لصادرات البرتقال الاسرائيلي ما يقرب من 414,9% من حجم صادراتها الكلية ، كما أن هناك دول أخرى تعتبر صافاة مستوردة مثل الاردن والجزائر تعطى لها حصص مفتوحة وغير مقيدة .

• بالنسبة لفترات السماح :

أما بالنسبة للفترات التي تتمتع فيها الحصص المحددة بمزايا الإعفاءات من الرسوم والضرائب فقد كانت غير مقيدة ومطلقة لكافة دول الاتفاقية فيما عدا كل من مصر والمغرب فقد ارتبط دخول الحصص المقررة لكل منهما بالفترة من 12/1 وحتى 5/31 مما يزيد من حدة المنافسة التي تواجهها صادرات البرتقال المصري في مواجهة البرتقال المغربي .

• الرسوم والضرائب خارج الحصص :

وقد تضمنت اتفاقيات المشاركة الأوروبية المتوسطة تحديداً لنسبة الرسوم الجمركية المقررة على الكميات التي تتجاوز الحصص المقررة أو تتجاوز فترات السماح ، حيث لم تحظى الصادرات المصرية التي تتجاوز الحصص أو الفترة الزمنية بأى خصومات أو تخفيضات ، في حين تمتعت باقي الدول بنسبة خصم تراوحت بين 60% - 80% .

مما سبق يتضح أن المزايا التفضيلية للصادرات المصرية من البرتقال لم تصل إلى الحد المقبول سواء من حيث الحصص المقررة أو فترة السماح بل هي أقل من الوضع الطبيعي مقارنة بباقي دول الاتفاقية مما يضعف من القدرة التنافسية لصادرات البرتقال المصري بدول الاتحاد الأوروبي ، الأمر الذي يتطلب ضرورة قيام الجانب المصري بالمزيد من المفاوضات مع الجانب الأوروبي لتحسين وضع صادرات البرتقال المصري

في هذه الاتفاقية سواء بزيادة حجم الحصص المقررة أو خفض الرسوم والضرائب على ما يزيد عن الحصص المقررة أو في حالة تجاوز فترة السماح .

جدول رقم (١): الحصص والقيود الزمنية والرسوم الجمركية للبرتقال طبقاً لاتفاقيات المشاركة الأوروبية متوسطة الكمية بالألف طن

الدولة	حجم الصادرات متوسط الفترة ٢٠٠٣-١٩٩٨	الحصة المحددة	% للحصة المحددة من حجم الصادرات	فترات دخول الحصة	نسبة الخصم في رسوم الحصة %	نسبة الخصم في الرسوم خارج الحصة %
مصر	١٥١,٥	٦٠	٣٩,٦	١٢/١ - ٥/٣١	١٠٠	الرسوم المطبقة
المغرب	٣٠٦,٥	٣٤٠	١١٠,٩	١٢/١ - ٥/٣١	١٠٠	٨٠
اسرائيل	٦٩,٩	٢٩٠	٤١٤,٩	غير مقيدة	١٠٠	٦٠
تونس	٢١,٥	٣١	١٤٤,٢	١١/١ - ٣/٣١	١٠٠	٨٠
الأردن	٣,٦	غير مقيدة		غير مقيدة	١٠٠	
لبنان	٧٥,٩	غير مقيدة		غير مقيدة	٦٠	
الجزائر	٠,٥	غير مقيدة		غير مقيدة	١٠٠	
تركيا	١٢٦,٢	--	--	--	--	--

المصدر : موقع المفوضية الأوروبية على شبكة الانترنت .
قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة www.fao.org
-- بيانات غير متوفرة .

التجارة الخارجية للبرتقال في دول الاتحاد الأوربي :-

تعتمد سياسة الاتحاد الأوربي على تعديل تدفقات التجارة بين دول الاتحاد الأوربي وباقي دول العالم من خلال ما يعرف بخلق وتحويل التجارة والتي من خلالها يتم تقليل الاعتماد على العالم الخارجي وزيادة الاعتماد على الدول الأعضاء بالاتحاد ، خاصة وأن دول الاتحاد الأوربي تعتبر من أهم واكبر الأسواق المستوردة للبرتقال ، وسوف يتناول هذا الجزء من البحث هيكل التجارة الخارجية للبرتقال في دول الاتحاد الأوربي .

صادرات البرتقال بدول الاتحاد الأوربي :-

بدراسة بيانات الجدول رقم (٢) والذي يوضح موقف التجارة الخارجية للبرتقال بدول الاتحاد الأوربي من حيث الصادرات والواردات وصافي الميزان التجاري الكمي ، وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، حيث يتبين أن متوسط إجمالي صادرات البرتقال قد بلغت ما يقرب من ٢٠٧٢,٩ ألف طن. كما تبين أن غالبية دول الاتحاد الأوربي هي دول مصدرة للبرتقال وان اختلفت كمياتها.

وتأتي أسبانيا في مقدمة دول الاتحاد الأوربي المصدرة للبرتقال وهي من الدول المنتجة والمصدرة الرئيسية للبرتقال في العالم حيث بلغت صادراتها نحو ١٣٢٤,١ ألف طن أي ما يعادل ٦٣,٩% من إجمالي صادرات دول الاتحاد الأوربي كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، تليها كل من اليونان ، هولندا ، إيطاليا ، بلجيكا وذلك بأهمية نسبية مقدارها ١٤,٣% ، ٨,٢% ، ٥,٧% ، ٤,٢% على الترتيب وتشكل صادرات هذه الدول الخمس ما يقرب من ٩٦,٣% من إجمالي صادرات دول الاتحاد الأوربي من البرتقال خلال تلك الفترة .

واردات البرتقال بدول الاتحاد الأوربي :-

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن إجمالي واردات دول الاتحاد الأوربي من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ قد بلغت نحو ٢٣٠٩,٩ ألف طن ، وأن جميع دول الاتحاد الأوربي تعتبر دول مستوردة للبرتقال وان تباينت كمياتها.

كما توضح بيانات الجدول أن ألمانيا تأتي في مقدمة دول الاتحاد الأوربي المستوردة للبرتقال حيث تقدر وارداتها بنحو ٥٢٩,٥ ألف طن أي ما يعادل ٢٢,٩% من إجمالي واردات دول الاتحاد الأوربي من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، تليها في الترتيب كل من فرنسا ، هولندا ، المملكة المتحدة ، بلجيكا وذلك بأهمية نسبية مقدارها ١٩,١% ، ١٥,٦% ، ١٣,٧% ، ٩,٠% على الترتيب وتمثل واردات هذه الدول الخمس مجتمعة ما يقرب من ٨٠,٣% من إجمالي واردات دول الاتحاد الأوربي من البرتقال خلال تلك الفترة .

ومما سبق يتضح أن جميع دول الاتحاد الأوربي تقوم بعمليات تبادل تجاري فيما بينهم لمحمول البرتقال وبدرجات مختلفة ومتباينة ووفقاً للكميات المتاحة للتصدير والاستيراد أو تعظيم العائد من عمليات التجارة الخارجية.

الميزان التجاري الكمي للبرتقال بدول الاتحاد الاوربي :-

الميزان التجاري هو محصلة الفرق بين الصادرات والواردات كميأ أو قيمياً .. وتشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن الميزان التجاري الكمي للبرتقال بدول الاتحاد الاوربي كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ قد حقق عجزاً يقدر بنحو ٢٣٧,٠٥ ألف طن . وتشير بيانات نفس الجدول إلى أن هناك دول حققت فائضاً في ميزانها التجاري الكمي مثل اسبانيا ، اليونان ، ايطاليا وهي بذلك تعد دول صافى مصدرة للبرتقال في حين أن بقية دول الاتحاد حققت عجزاً في ميزانها التجاري الكمي للبرتقال ، وتأتى المانيا في مقدمة الدول التي حققت عجزاً في ميزانها التجاري الكمي للبرتقال حيث بلغ هذا العجز ٥١٠,٧ ألف طن كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، تليها كل من فرنسا ثم المملكة المتحدة بعجز يقدر بنحو ٤٠٦,٦ ، ٣٠٣,٣ ألف طن على الترتيب.

يتضح مما سبق أن غالبية دول الاتحاد الاوربي تعاني من عجز ملحوظ نسبياً في البرتقال ، الأمر الذي يشير إلى أن أسواق دول الاتحاد الاوربي تعتبر أسواق جاذبة لمصدرى البرتقال في العالم وخاصة دول جنوب وشرق البحر المتوسط والتي تربطها بدول الاتحاد الاوربي اتفاقيات شراكة.

جدول رقم (٢): التجارة الخارجية للبرتقال بدول الاتحاد الاوربي كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

دول الاتحاد	الصادرات		الواردات		الميزان الكمي
	طن	%	طن	%	
المانيا	١٨٧٥٢	٠,٩	٥٢٩٤٧٨	٢٢,٩	٥١٠٧٢٦ -
فرنسا	٣٥٦١٨	١,٧	٤٤٢٢٠٥	١٩,١	٤٠٦٥٨٧ -
هولندا	١٧٠١٧٣	٨,٢	٣٥٩٧٩٨	١٥,٦	١٨٩٦٢٥ -
المملكة المتحدة	١٣٥١١	٠,٧	٣١٦٨٤٧	١٣,٧	٣٠٢٣٣٦ -
ايطاليا	١١٨٩٥٣	٥,٧	٩٠٩٠٦	٣,٩	٢٨٠٤٧
السويد	١٢٩٨	٠,١	٧٠٦٩٢	٣,١	٦٩٣٩٤ -
اسبانيا	١٣٢٤١٢٦	٦٣,٩	١٠٨٣٥٣	٤,٧	١٢١٥٧٧٣
النمسا	٤١٠٧	٠,٢	٥٧٣٤٧	٢,٥	٥٣٢٤٠ -
فنلندا	١١٤	٠,٠١	٣١٨٧٤	١,٤	٣١٧٦٠ -
الدنمارك	٨٣٦	٠,٠٤	٣٤٥٣٦	١,٥	٣٣٧٠٠ -
ايرلندا	٤٤٨	٠,٠٢	١٩٤٣٨	٠,٨	١٨٩٩٠ -
البرتغال	١٠١٦	٠,١	٣٢٦٩٧	١,٤	٣١٨٦١ -
لوكسمبرج	٤٦	٠,٠	٢٦٠٩	٠,١	٢٥٦٣ -
بلجيكا	٨٧٣٩٥	٤,٢	٢٠٨٣٩٠	٩,٠	١٢٠٩٩٥ -
اليونان	٢٩٦٥٢٥	١٤,٣	٤٧٩٥	٠,٢	٢٩١٧٣٠
الاجمالي	٢٠٧٢٩١٨		١٠٠	٢٣٠٩٩٦٤	١٠٠
					٢٣٧٠٤٦ -

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة www.fao.org

التجارة الخارجية للبرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط :-

يتناول هذا الجزء من البحث دراسة موقف التجارة الخارجية للبرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط والتي تربطها بدول الاتحاد الاوربي اتفاقيات شراكة وتشمل كل من الجزائر ، المغرب ، تونس ، مصر ، الاردن ، فلسطين ، لبنان ، سوريا ، اسرائيل ، تركيا ، قبرص ، مالطا .

صادرات البرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط :-

بدراسة بيانات الجدول رقم (٣) والذي يوضح صادرات وواردات وصافى الميزان التجاري الكمي للبرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط ، وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ حيث يتبين أن متوسط إجمالي صادرات دول جنوب وشرق المتوسط من البرتقال بلغت ما يقرب من ٨٠١,٥ ألف طن. وتأتى المغرب في مقدمة دول هذه المجموعة المصدرة للبرتقال حيث قدر حجم صادراته من البرتقال بنحو ٣٠٦,٥ ألف طن تمثل ما يعادل ٣٨,٢% من إجمالي صادرات دول المجموعة كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، تليها كل من مصر ، تركيا ، لبنان ، اسرائيل وذلك بأهمية نسبية مقدارها ١٨,٩% ، ١٥,٨% ، ٩,٥% ، ٨,٧% على الترتيب. وتشير بيانات هذا الجدول إلى أن جميع دول هذه المجموعة تعتبر دول مصدرة للبرتقال فيما عدا الجزائر ، مالطا ، الاردن .

جدول رقم (٣) : التجارة الخارجية للبرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

دول الاتحاد	الصادرات		الواردات		الميزان الكمي طن
	طن	%	طن	%	
المغرب	٣٠٦٥١٣,٧	٣٨,٢	٠,٠	٠,٠	٣٠٦٥١٣,٧
الجزائر	٠,٥	..	٦٦,٧	٠,٢	٦٦,٢
تونس	٢١٥١٥,٢	٢,٧	٧,٥	٠,٠	٢١٥٠٧,٧
مصر	١٥١٤٧٨,٣	١٨,٩	١٥,٣	٠,٠	١٥١٤٦٣
الأردن	٣٥٧٤,٣	٠,٤	٢٣٦٢٠,٧	٥٢,٣	٢٠٠٤٦,٤
فلسطين	١٢٦٤٦,٥	١,٦	٢٦٦٨,٣	٥,٩	٩٩٧٨,٢
لبنان	٧٥٨٦٤,٢	٩,٥	٧٣,٨	٠,٢	٧٥٧٩٠,٤
سوريا	١٧٨٣٣,٥	٢,٢	٥١٣,٢	١,١	١٧٣٢٠,٣
اسرائيل	٦٩٨٦٩,٣	٨,٧	٠,٠	٠,٠	٦٩٨٦٩,٣
تركيا	١٢٦٢٢١,٧	١٥,٨	١٣٣٥٣,٣	٢٩,٦	١١٢٨٦٨,٣
قبرص	١٦٠٢٧	٢,٠	١٦,٧	٠,١	١٦٠١٠,٣
مالطا	٣,٨	..	٤٨٠٢,٨	١٠,٦	٤٧٩٩
الإجمالي	٨٠١٥٤٨	١٠٠	٤٥١٣٨,٣	١٠٠	٧٥٦٤٠٩,٧

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة www.fao.org**واردات البرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط :-**

تشير بيانات الجدول رقم (٣) أن إجمالي واردات دول جنوب وشرق المتوسط من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ بلغت نحو ٤٥,١ ألف طن ، وتأتي الاردن في مقدمة دول المجموعة المستوردة للبرتقال حيث بلغت وارداتها ما يقرب من ٢٣,٦ ألف طن أي ما يعادل ٥٢,٣% من إجمالي واردات دول المجموعة من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، تليها في الترتيب كل من تركيا ، هولندا ، مالطا ، فلسطين وذلك بأهمية نسبية مقدارها ٢٩,٦% ، ١٠,٦% ، ٥,٩% على الترتيب وتمثل واردات هذه الدول الأربعة مجتمعة ما يعادل ٩٨,٥% من إجمالي واردات دول المجموعة من البرتقال كمتوسط لتلك الفترة ، الأمر الذي يشير إلى أن معظم دول جنوب وشرق المتوسط هي اما صافي مصدرة للبرتقال أو دول مكنتية ذاتيا من البرتقال .

الميزان التجاري الكمي للبرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط :-

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن الميزان التجاري الكمي للبرتقال بدول جنوب وشرق المتوسط قد حقق فائضاً تجارياً قدر بنحو ٧٥٦,٤ ألف طن كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، كما تشير بيانات نفس الجدول إلى أن غالبية دول المجموعة قد حققت فائضاً في ميزانها التجاري الكمي للبرتقال وتأتي في مقدمة هذه الدول التي حققت فائضاً المغرب ، مصر ، تركيا ، لبنان ، اسرائيل على الترتيب ، الأمر الذي يشير إلى أن كل من المغرب ، تركيا ، لبنان ، اسرائيل تعتبر هي المنافس الرئيسي لصادرات البرتقال المصري داخل دول مجموعة جنوب وشرق المتوسط خلال تلك الفترة .

اما بالنسبة لدول مجموعة جنوب وشرق المتوسط والتي حققت عجزاً في ميزانها التجاري الكمي للبرتقال خلال تلك الفترة فتنحصر في كل من الاردن ، مالطا ، الجزائر على الترتيب .

الأهمية النسبية لواردات الاتحاد الاوربي من برتقال دول جنوب وشرق المتوسط :-

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى تطور الأهمية النسبية لكمية واردات دول الاتحاد الاوربي من برتقال دول جنوب وشرق المتوسط خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ حيث تبين أن واردات الاتحاد الاوربي من برتقال دول جنوب وشرق المتوسط بين حد أدنى بلغ نحو ٢٦٢,٨ ألف طن تمثل نحو ١١,٤% من إجمالي واردات دول الاتحاد من البرتقال عام ٢٠٠٢ ، وحد أقصى بلغ ٥٦٦,٤ ألف طن تمثل نحو ٢٥,٣% من إجمالي واردات الاتحاد من البرتقال عام ١٩٩٦ ، وبمتوسط عام قدر بنحو ٣٧٥,٥ ألف طن تمثل نحو ١٦,٥% من إجمالي واردات الاتحاد الاوربي من البرتقال والبالغة نحو ٢٢٨١,٤ ألف طن وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ ، ومن الملاحظ تناقص النصيب السوقي لدول جنوب وشرق المتوسط من إجمالي واردات دول الاتحاد الاوربي من البرتقال في السنوات الأخيرة وقد يرجع السبب في ذلك إلى زيادة حجم التجارة البينية للبرتقال بين دول الاتحاد وبعضها .

وبدراسة خريطة التجارة البينية للبرتقال بين دول جنوب وشرق المتوسط مع أسواق الاتحاد الأوربي والتي أوضحتها قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي والتابع للأمم المتحدة كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ تبين أن كل من المغرب ، اسرائيل ، مصر ، تركيا هي الدول الرئيسية المصدرة للبرتقال لأسواق الاتحاد الأوربي وذلك بأهمية نسبية مقدارها ٥٩,٧% ، ٢٠,٤% ، ٥,٥٥% ، ٤,٣% على الترتيب وذلك من إجمالي واردات الاتحاد الأوربي من برتقال دول جنوب وشرق المتوسط .

ومن ثم فإن هذا الجزء من البحث سوف يتناول موقف صادرات البرتقال لكل دولة من هذه الدول على حده مع دول الاتحاد الأوربي مجتمعة ، وكذلك التعرف على درجة التقلبات السنوية في كمية صادرات البرتقال هذه الدول لأسواق الاتحاد الأوربي من خلال قياس درجة عدم الاستقرار لصادرات البرتقال الدول المتوسطة بأسواق الاتحاد الأوربي ، وكذلك دراسة درجة التركيز الجغرافي لصادرات البرتقال والذي يتعلق بعدد الدول التي تتعامل معها الدولة المصدرة .

ومن الجدير بالذكر أنه كلما اقتربت قيمة معامل الاستقرار من الصفر دل ذلك على وجود استقرار في كمية الصادرات وكلما زادت هذه القيمة عن الصفر دل ذلك على زيادة عدم الاستقرار، أما بالنسبة لمعامل التركيز الجغرافي فيعتبر مرتفعاً إذا زادت قيمته عن ٤٠ .

أولاً : مصر

تعرضت صادرات البرتقال المصري إلى أسواق دول الاتحاد الأوربي خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ لتقلبات كبيرة نسبياً بين الزيادة والنقصان حيث تراوحت بين حد أدنى بلغ ٦٥٦٢ طن عام ١٩٩٤ وحد أقصى قدر بنحو ٣٢٦٧٣ طن عام ٢٠٠٣ وبمتوسط عام خلال تلك الفترة بلغ نحو ١٤٣٣٥ طن وهذا ما توضحه بيانات الجدول رقم (٤).

وبدراسة التوزيع الجغرافي لصادرات البرتقال المصري في أسواق دول الاتحاد الأوربي وأهميته النسبية كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ والموضحة بالجدول رقم (٥) يتبين أن المملكة المتحدة تأتي في مقدمة دول الاتحاد الأوربي المستوردة للبرتقال المصري حيث قدر متوسط وارداتها من البرتقال المصري خلال تلك الفترة بنحو ١١٥٤٣ طن ، وتمثل هذه الكمية ما يقرب من ٦٦,٨% من إجمالي صادرات البرتقال المصري لدول الاتحاد الأوربي ، وتأتي هولندا في المرتبة الثانية حيث استوعبت أسواقها نحو ١٥٢٩ طن من البرتقال المصري خلال تلك الفترة وبأهمية نسبية مقدارها ٨,٨% من إجمالي صادرات البرتقال المصري لدول الاتحاد الأوربي ، يلي هولندا كل من بلجيكا ، ألمانيا ، إيطاليا بأهمية نسبية مقدارها ٨,٣% ، ٦,٤% ، ٤,٣% على الترتيب .

وبدراسة معامل التركيز الجغرافي للصادرات والذي يشير إلى درجة تركيز صادرات الدولة فيما يتعلق بعدد الدول التي تتعامل معها حيث يعتبر هذا المعامل مرتفعاً إذا زادت قيمته عن ٤٠ . هذا وقد قدر متوسط معامل التركيز الجغرافي لصادرات البرتقال المصري لدول الاتحاد الأوربي خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ بنحو ٧٣ ويعنى ذلك أن صادرات البرتقال المصري تتركز في عدد محدد من دول الاتحاد الأوربي.

ثانياً : المغرب

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أن صادرات البرتقال المغربي إلى أسواق دول الاتحاد الأوربي خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ قد شهدت تناقصاً ملحوظاً حيث تناقصت من ٢٧٦٣٧٧ طن عام ١٩٩٤ إلى ما يقرب من ١٨٣٩٥٠ طن عام ٢٠٠٣ بنسبة نقص مقدارها ٣٣,٤% ، وقد بلغ المتوسط العام لصادرات البرتقال المغربي لدول الاتحاد الأوربي خلال تلك الفترة نحو ٢١٧٧٧٨ طن ، وقد تذبذبت الأهمية النسبية لصادرات البرتقال المغربي لدول الاتحاد الأوربي بالنسبة لإجمالي صادرات المغرب من البرتقال خلال تلك الفترة حيث تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٥٦,٣٢% عام ٢٠٠٠ وحد أقصى بلغ نحو ٨٧,٩% عام ١٩٩٤ وبمتوسط عام بلغ ٦٩,٠٨% خلال تلك الفترة .

وبدراسة التوزيع الجغرافي لصادرات البرتقال المغربي في أسواق دول الاتحاد الأوربي وأهميته النسبية كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ والموضحة بالجدول رقم (٥) نجد أن هولندا تأتي في مقدمة دول الاتحاد الأوربي المستوردة للبرتقال المغربي حيث استوردت ما يقرب من ٣٩٨٥٩ طن أي ما يعادل ٢١,٣% من إجمالي صادرات البرتقال المغربي لدول الاتحاد الأوربي خلال تلك الفترة ، وتأتي المملكة المتحدة في المرتبة الثانية بين دول الاتحاد الأوربي المستوردة للبرتقال المغربي حيث قدرت وارداتها بنحو ٣٧٧٩٠ طن من البرتقال المغربي أي ما يعادل ٢٠,٢% من إجمالي صادرات المغرب من البرتقال لدول الاتحاد الأوربي كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، يلي المملكة المتحدة في الترتيب كل من فرنسا ، ألمانيا ، بلجيكا وذلك بأهمية نسبية مقدارها ١٩,٨% ، ١٤,٤% ، ١٠,٥% على الترتيب .

هذا وقد قدر متوسط معامل التركيز الجغرافي لصادرات البرتقال المغربي لدول الاتحاد الاوربي خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ بنحو ٤٠,٣ ويعنى ذلك أن صادرات البرتقال المغربي تتوزع في عدد غير محدود من دول الاتحاد الاوربي .

جدول رقم (٤): تطور كمية واردات دول الاتحاد الاوربي من البرتقال من دول جنوب وشرق المتوسط خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣

السنوات	واردات دول الاتحاد من البرتقال			اجمالي واردات الاتحاد الاوربي من بعض دول جنوب وشرق المتوسط		
	الاجمالي	من الدول المتوسطة	%	مصر	المغرب	تركيا
١٩٩٤	٢٣٣٤٤١٥	٤٥٢٨١١	١٩,٤	٦٥٦٢	٢٧٦٣٧٧	١١٥٢٩
١٩٩٥	٢١٦٥٧٣٠	٤٠٧٦٨٣	١٨,٨	١٤٨٢٩	١٨٤٢٨١	٣٠٤٩٥
١٩٩٦	٢٢٣٨٤٩٦	٥٦٦٤١٥	٢٥,٣	٨٣٩٨	٣٤١٠٧٣	٣٤٥٤٤
١٩٩٧	٢٢١٥٨٠٩	٤٤٣٦٩٤	٢٠	٩٨١٤	٢٥٠٨٨٨	١٩٠٦٤
١٩٩٨	٢٢٩٠٤١٨	٣٩٥٤٨٤	١٧,٣	٨٥٢٤	٢٢٨٣٤٩	٨٧١٢
١٩٩٩	٢٢٤١٣٢٦	٣٥٢٦٣٧	١٥,٧	٨٠٨٩	٢١٢٠٨٣	١٥٠٢٨
٢٠٠٠	٢٢٦٣١٩٤	٢٨٨٧٣٦	١٢,٨	١٠٩٤٥	١٧٥٦٧٧	٨٣٣٠
٢٠٠١	٢٣٣٦٦٤٧	٢٩٩٧٩٠	١٢,٨	١٥٥٠٥	١٧٧٦٣٣	١٢٨٩٨
٢٠٠٢	٢٢٩٧٦٠٨	٢٦٢٨٦٥	١١,٤	٢٨٠١٠	١٤٧٤٦٧	٢٠٥٢٥
٢٠٠٣	٢٤٣٠٥٩١	٢٨٤٨٩١	١١,٧	٣٢٦٧٣	١٨٣٩٥٠	١٦٣٢٥
متوسط الفترة	٢٢٨١٤٢٣	٣٧٥٥٠,١	١٦,٥	١٤٣٣٥	٢١٧٧٧٨	١٧٧٤٥

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي ، www.intracen.org

ثالثاً : تركيا

تذبذبت صادرات البرتقال التركي إلى أسواق دول الاتحاد الاوربي خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ بين الزيادة والنقصان حيث تراوحت بين حد أدنى بلغ ٨٣٣٠ طن عام ٢٠٠٠ وحد أقصى قدر بنحو ٣٤٥٤٤ طن عام ١٩٩٦ وبمتوسط عام خلال تلك الفترة بلغ نحو ١٧٧٤٥ طن وهذا ما توضحه بيانات الجدول رقم (٤) ، هذا ومن الملاحظ تذبذب الأهمية النسبية لصادرات البرتقال التركي لدول الاتحاد الاوربي بالنسبة لإجمالي صادرات تركيا من البرتقال خلال تلك الفترة حيث تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٨,٣١% عام ٢٠٠٠ وحد أقصى بلغ نحو ١٠,٠٩% عام ١٩٩٦ وبمتوسط عام بلغ ١٦,٤% خلال تلك الفترة .

وبدراسة التوزيع الجغرافي لصادرات البرتقال التركي في أسواق دول الاتحاد الاوربي وأهميته النسبية كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ والموضحة بالجدول رقم (٥) يتبين أن المملكة المتحدة تأتي في مقدمة دول الاتحاد الاوربي المستوردة للبرتقال التركي حيث قدر متوسط وارداتها من البرتقال التركي بنحو ٣٩٠٣,٧ طن ، وتمثل هذه الكمية ما يقرب من ٢٨,٦% من إجمالي صادرات البرتقال التركي لدول الاتحاد الاوربي خلال تلك الفترة ، وتأتي ألمانيا في المرتبة الثانية بين دول الاتحاد الاوربي المستوردة للبرتقال التركي حيث بلغت وارداتها من البرتقال التركي ما يقرب من ٢٩٩٨,٧ طن أي ما يعادل ٢٢% من إجمالي صادرات تركيا من البرتقال لدول الاتحاد الاوربي خلال تلك الفترة ، يليها كل من النمسا ، هولندا ، فرنسا وذلك بأهمية نسبية مقدارها ١٨,٧% ، ١٨% ، ٤,٥% على الترتيب .

هذا وقد قدر متوسط معامل التركيز الجغرافي لصادرات البرتقال التركي لدول الاتحاد الاوربي خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ بنحو ٤٩,٥ .

جدول رقم (٥): التوزيع الجغرافي لصادرات بعض دول جنوب وشرق المتوسط من البرتقال إلى أسواق دول الاتحاد الاوربي وأهميته النسبية كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

دول الاتحاد	مصر		المغرب		تركيا		اسرائيل	
	طن	%	طن	%	طن	%	طن	%
ألمانيا	١١١٥	٦,٤	٢٧٠٤٦	١٤,٤	٢٩٩٨,٧	٢٢	٣٤٣٩,٥	٥,٤

٤,١	٢٦٣١,٥	٤,٥	٦١٣,٧	١٩,٨	٣٧٠٤٧,٥	١,٤	٢٤٥,٨	فرنسا
١,٥	٩٧٢,٥	١٨	٢٤٥٣	٢١,٣	٣٩٨٥٩,٥	٨,٨	١٥٢٩	هولندا
٤٣,٢	٢٧٦٧٣,٢	٢٨,٦	٣٩٠٣,٧	٢٠,٢	٣٧٧٩٠,٣	٦٦,٨	١١٥٤٣,٥	المملكة المتحدة
٠,١١	٧٣,٨	١,٩	٢٦٠,٣	٠,٢	٤٥٢,٨	٤,٣	٧٣٥,٣	إيطاليا
١١	٧٠٦٥,٨	١,٧	٢٣٠,٧	٢,٩	٥٤١٥,٨	٠,١	١٧,٢	السويد
١,٦	١٠٢٥,٥	٠,١	١٩	٢,٧	٥١١٧,٨	٠,٨	١٤٠,٨	إسبانيا
١,٥	٩٢٦,٥	١٨,٧	٢٥٤٧,٧	٠,٢	٣٢٢,٢	٠,١	٢٥,٣	النمسا
١٣,١	٨٤١٣,٣	٠,٨	١٠٣,٣	٤,٧	٨٧٩٩,٧	٢,٦	٤٤٢,٢	فنلندا
٠,١	٥٨	٠,١	١١,٥	..	٣,٨	الدنمارك
٢,٥	١٥٩١	١,٤	١٨٨,٢	٢,٤	٤٥٥٤	٠,٤	٦٥,٨	أيرلندا
..	٠,٧	١٢٧٣,٥	البرتغال
..	لوكسمبرج
١٥,٩	١٠١٥٥,٢	٠,٧	١٠٢,٣	١٠,٥	١٩٨٤٤	٨,٣	١٤٣١	بلجيكا
..	..	١,٥	٢٠٤,٣	اليونان
١٠٠	٦٤٠٢٥,٨	١٠٠	١٣٦٣٦,٤	١٠٠	١٨٧٥٢٦,٥	١٠٠	١٧٢٩٠,٩	الإجمالي

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي ، www.intracen.org

رابعاً : إسرائيل

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أن صادرات البرتقال الإسرائيلي إلى أسواق دول الاتحاد الأوربي خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ قد شهدت تناقصاً ملحوظاً خاصة في السنوات الأخيرة ، وقد تذبذبت هذه الصادرات بين الزيادة والنقصان خلال تلك الفترة حيث تراوحت بين حد أدنى بلغ ٢٦٠٥٣ طن عام ٢٠٠٣ وحد أقصى قدر بنحو ١٣٨٦٤٨ طن عام ١٩٩٦ ، وقد بلغ المتوسط العام لصادرات البرتقال الإسرائيلي لدول الاتحاد الأوربي خلال تلك الفترة نحو ٨٤٤٥٩,٥ طن ، وهذا وقد تراوحت الأهمية النسبية لصادرات البرتقال الإسرائيلي لدول الاتحاد الأوربي بالنسبة لإجمالي صادرات إسرائيل من البرتقال خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ ما بين حد أدنى بلغ نحو ٤٨,٦٤% عام ١٩٩٥ وحد أقصى بلغ نحو ٩٧,٥٧% عام ٢٠٠٠ وبمتوسط عام بلغ ٧٣,٥٦% خلال تلك الفترة ، الأمر الذي يشير إلى أن أسواق الاتحاد الأوربي هي السوق الرئيسي للصادرات الإسرائيلية من البرتقال.

وبدراسة التوزيع الجغرافي لصادرات البرتقال الإسرائيلي في أسواق دول الاتحاد الأوربي وأهميته النسبية كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ والموضحة بالجدول رقم (٥) نجد أن المملكة المتحدة تأتي في مقدمة دول الاتحاد الأوربي المستوردة للبرتقال الإسرائيلي الإسرائيلي حيث قدر حجم وارداتها من البرتقال الإسرائيلي بنحو ٢٧٦٧٣,٢ طن أي ما يعادل ٤٣,٢% من إجمالي واردات الاتحاد الأوربي من البرتقال الإسرائيلي وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، يليها في الترتيب كل من بلجيكا ، فنلندا ، السويد ، ألمانيا وذلك بأهمية نسبية مقدارها ١٥,٩% ، ١٣,١% ، ١١% ، ٥,٤% على الترتيب . هذا وقد قدر متوسط معامل التركيز الجغرافي لصادرات البرتقال الإسرائيلي لدول الاتحاد الأوربي خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ بنحو ٤٩,٥ .

مما سبق يتضح أن صادرات برتقال كل من المغرب ، إسرائيل ، تركيا الموجهة لدول الاتحاد الأوربي تتوزع على عدد كبير من الأسواق داخل الاتحاد بعكس البرتقال المصري ، كما يتبين أيضاً أن الأسواق الرئيسية لصادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط بدول الاتحاد الأوربي هي المملكة المتحدة ، هولندا ، ألمانيا ، بلجيكا وهي نفس الأسواق الرئيسية لصادرات البرتقال المصري بدول الاتحاد الأوربي ، الأمر الذي يتطلب دراسة متأنية للقدرات التنافسية لدول جنوب وشرق المتوسط المنافسة لتصدير البرتقال بأسواق الاتحاد الأوربي خاصة في الأسواق التقليدية لصادرات البرتقال المصري وذلك حتى يمكن وضع استراتيجية تصدير مناسبة لتدعيم القدرة التنافسية للبرتقال المصري في أسواق الاتحاد الأوربي وخاصة بعد تفعيل اتفاقيات المشاركة الأورومتوسطية .

الوضع التنافسي لصادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط في بعض أسواق الاتحاد الأوربي :-

لقد سبقت الإشارة إلى أن الأسواق الرئيسية لصادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط بدول الاتحاد الأوربي هي المملكة المتحدة ، هولندا ، ألمانيا وهي نفس الأسواق الرئيسية لصادرات البرتقال

المصرى إلى دول الاتحاد الأوربي ، لذا سوف يقتصر تحليل الوضع التنافسي لصادرات دول جنوب وشرق المتوسط على تلك الأسواق .
أولاً : سوق المملكة المتحدة

● الأنصبة السوقية لدول جنوب وشرق المتوسط في السوق البريطاني للبرتقال :-

بلغ إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ما يقرب من ٣١٦٨٤٧ طن بحصة سوقية بلغت نحو ١٣,٧% من إجمالي واردات الاتحاد الأوربي من البرتقال خلال نفس الفترة ، وتأتي المغرب في مقدمة دول جنوب وشرق المتوسط المصدرة للبرتقال إلى المملكة المتحدة ، حيث تمثل صادراتها ما يقرب من ١١,٩% وذلك من إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، يلي المغرب كل من اسرائيل ، مصر ، تركيا حيث يمثل النصيب السوقى لكل منها ٨,٧% ، ٣,٦% ، ١,٢% على الترتيب وذلك من إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال خلال نفس الفترة وهذا ما توضحه بيانات الجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) : موقف الدول المتوسطية المصدرة للبرتقال في أسواق بعض دول الاتحاد الأوربي كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

الأسواق	الدولة	واردات السوق من الدولة طن	الحصة السوقية داخل السوق %	متوسط السعر دولار/طن	الأسعار لمنافسه بالنسبة لمصر %
المملكة المتحدة	المغرب	٣٧٧٩٠	١١,٩	٤٣٨	١٠٥
	اسرائيل	٢٧٦٧٣	٨,٧	٥٥٤	١٣٢
	مصر	١١٥٤٤	٣,٦	٤١٩	١٠٠
	تركيا	٣٩١٣	١,٢	٥٥١	١٣٢
	أخرى	٥٧١٢	١,٨	٥٢٣	١٢٥
اجمالي واردات السوق من البرتقال		٣١٦٨٤٧		٥٠٦,٦	
هولندا	المغرب	٣٩٨٦٠	١١,١	٤٥٠,٣	٩٣
	تركيا	٢٤٥٣	٠,٧	٥٥٥,٢	١١٥
	مصر	١٥٢٩	٠,٤	٤٨٣,٣	١٠٠
	اسرائيل	٩٧٣	٠,٣	٥٣٦,٨	١١١
اجمالي واردات السوق من البرتقال		٣٥٩٧٩٨		٤٧٤,٤	
المانيا	المغرب	٢٧٠٤٦	٤,٨	٤٧٢,٧	١١٠
	اسرائيل	٣٤٤٠	٠,٦	٤٩٠	١١٤
	تركيا	٢٩٩٩	٠,٥٣	٥٥٥,٤	١٢٩
	مصر	١١١٥	٠,٢	٤٢٩,٩	١٠٠
	أخرى	١٣٨٩	٠,٢٥	٥٤٥,٤	
اجمالي واردات السوق من البرتقال		٥٢٩٤٧٨		٤٩٠,٢	

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي ، www.intracen.org

● الميزة التنافسية السعريه للبرتقال المصرى بالسوق البريطاني :-

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى متوسط الأسعار التصديرية للبرتقال لدول جنوب وشرق المتوسط في السوق البريطاني وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ حيث يتضح أن المتوسط العام لقيمة الطن لواردات المملكة المتحدة من البرتقال قدر بنحو ٥٠٦,٦ دولار ، كما تشير بيانات نفس الجدول إلى أن البرتقال المصرى يتمتع بميزة تنافسية سعريه في السوق البريطاني مقارنة بأسعار برتقال باقى الدول المتوسطية حيث قدر متوسط قيمة الطن لواردات المملكة المتحدة من البرتقال المصرى بنحو ٤١٩ دولار ن وهو بذلك يقل عن أسعار طن البرتقال لكل من المغرب ، اسرائيل ، تركيا بنحو ٥% ، ٣٢% ، ٣٢% على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ .

● استقرار صادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط في السوق البريطاني :-

وبحساب معاملات عدم الاستقرار لصادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط بالسوق البريطاني والموضح نتائجه بالجدول رقم (٧) يتبين أن صادرات المغرب من البرتقال للسوق البريطاني تعتبر أكثر استقراراً عن صادرات باقى دول جنوب وشرق المتوسط المتنافسة في هذا السوق حيث بلغ متوسط هذا

المعامل خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ نحو ١٠,٥ في مقابل ١٣,٤ ، ١٦,٣ ، ٣٦,٢ لكل من صادرات مصر ، اسرائيل ، تركيا على الترتيب .

مما سبق يتضح أن صادرات المغرب تنتصف بالاستقرار بدرجة كبيرة داخل السوق البريطاني ، إلا أن البرتغال المصري يتمتع بميزة تنافسية سعرية في سوق المملكة المتحدة ، ومن ثم فإنه يمكن الاستفادة من تلك الميزة السعرية في تحسين الوضع التنافسي للبرتغال المصري في هذا السوق .

ثانياً : السوق الهولندي

● الأئصبة السوقية لدول جنوب وشرق المتوسط في السوق الهولندي للبرتقال :-

بلغ إجمالي واردات هولندا من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ما يقرب من ٣٥٩٧٩٨ طن بحصة سوقية بلغت نحو ١٥,٦% من إجمالي واردات الاتحاد الأوربي من البرتقال خلال نفس الفترة ، وتأتي المغرب في مقدمة دول جنوب وشرق المتوسط المصدرة للبرتقال إلى هولندا ، حيث تمثل صادراتها ما يقرب من ١١,١% وذلك من إجمالي واردات هولندا من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، يلي المغرب كل من تركيا ، مصر ، اسرائيل حيث يمثل النصيب السوقى لكل منها ٠,٧% ، ٠,٤% ، ٠,٣% على الترتيب وذلك من إجمالي واردات هولندا من البرتقال خلال نفس الفترة وهذا ما توضحه بيانات الجدول رقم (٦) .

● الميزة التنافسية السعرية للبرتقال المصري بالسوق الهولندي :-

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى متوسط الأسعار التصديرية للبرتقال لدول جنوب وشرق المتوسط في السوق الهولندي وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ حيث يتضح أن المتوسط العام لقيمة الطن لواردات هولندا من البرتقال قدر بنحو ٤٧٤,٤ دولار ، كما تشير بيانات نفس الجدول إلى أن سعر تصدير البرتقال المصري يفوق سعر تصدير البرتقال المغربي في السوق الهولندي بمقدار ٧% ، في حين يقل عن السعر الاسرائيلي بنحو ١١% ، والسعر التركي بنحو ١٥% وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، ومن ذلك يتضح أن البرتقال المصري يتمتع بميزة تنافسية سعرية في مقابل كل من البرتقال التركي و الاسرائيلي في حين يواجه منافسة شديدة من البرتقال المغربي في حين يواجه منافسة شديدة من البرتقال المغربي .

● استقرار صادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط في السوق الهولندي :-

وبحساب معاملات عدم الاستقرار لصادرات برتقال الدول المتوسطة بالسوق الهولندي والموضح نتائجه بالجدول رقم (٧) يتبين أن صادرات المغرب من البرتقال للسوق الهولندي تعتبر أكثر استقراراً عن صادرات باقي دول جنوب وشرق المتوسط المتنافسة في هذا السوق حيث بلغ متوسط هذا المعامل خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ نحو ٤,٣ في مقابل ٢٢,٢ ، ٤٦,٢ ، ٧٦٩ لكل من صادرات اسرائيل ، تركيا ، مصر على الترتيب .

ومما سبق يتضح عدم استقرار صادرات البرتقال المصري في السوق الهولندي ، كما أن البرتقال المصري يتمتع بميزة تنافسية سعرية في مقابل كل من البرتقال التركي و الاسرائيلي في حين يواجه منافسة شديدة من البرتقال المغربي الأمر الذي يستلزم اتباع سياسة من شأنها مواجهة هذه المنافسة .

ثالثاً : السوق الألماني

● الأئصبة السوقية لدول جنوب وشرق المتوسط في السوق الألماني للبرتقال :-

بلغ إجمالي واردات المانيا من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ما يقرب من ٥٢٩٤٧٨ طن بحصة سوقية بلغت نحو ٢٢,٩% من إجمالي واردات الاتحاد الأوربي من البرتقال خلال نفس الفترة ، وتأتي المغرب في مقدمة دول جنوب وشرق المتوسط المصدرة للبرتقال إلى المانيا ، حيث تمثل صادراتها ما يقرب من ٤,٨% وذلك من إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ ، يلي المغرب كل من اسرائيل ، تركيا ، مصر حيث يمثل النصيب السوقى لكل منها ٠,٦% ، ٠,٥٣% ، ٠,٢% على الترتيب وذلك من إجمالي واردات المانيا من البرتقال خلال نفس الفترة وهذا ما توضحه بيانات الجدول رقم (٦) .

● الميزة التنافسية السعرية للبرتقال المصري بالسوق الألماني :-

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى متوسط الأسعار التصديرية للبرتقال لدول جنوب وشرق المتوسط في السوق الألماني وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ حيث يتضح أن المتوسط العام لقيمة الطن لواردات المانيا من البرتقال قدر بنحو ٤٩٠,٢ دولار ، كما تشير بيانات نفس الجدول إلى أن البرتقال المصري يتمتع بميزة تنافسية سعرية في السوق الألماني مقارنة بأسعار برتقال باقي الدول المتوسطة حيث قدر متوسط قيمة الطن لواردات المانيا من البرتقال المصري بنحو ٢٩,٩ دولار وهو بذلك يقل عن أسعار طن البرتقال لكل من المغرب ، اسرائيل ، تركيا بنحو ١٠% ، ١٤% ، ٢٩% على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ .

● **استقرار صادرات برتقال دول جنوب وشرق المتوسط في السوق البريطاني :-**

وبحساب معاملات عدم الاستقرار لصادرات برتقال الدول المتوسطية بالسوق الألماني والموضح نتائجه بالجدول رقم (٧) يتبين أن صادرات المغرب من البرتقال للسوق الألماني تعتبر أكثر استقراراً عن صادرات باقي دول جنوب وشرق المتوسط المتنافسة في هذا السوق حيث بلغ متوسط هذا المعامل خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣ نحو ١٤,٥ في مقابل ٤٠,٣ ، ٤٧,٧ ، ٢١٠,٣ لكل من صادرات تركيا ، اسرائيل ، مصر على الترتيب ، الأمر الذي يشير إلى عدم استقرار صادرات البرتقال المصري لهذا السوق. ومن دراسة الأسواق الثلاثة السابقة يتضح أن البرتقال المغربي يتمتع بمكانة متميزة في أسواق الاتحاد الأوربي من حيث الجودة ، التعينة ، الانتظام والاستقرار في الصادرات تفوق مثيلاتها المصرية ، وذلك بالرغم من تميز البرتقال المصري بجودة ثماره وانخفاض أسعاره إلا أن صادراته غير منتظمة في أسواق الاتحاد الأوربي .

جدول رقم (٧): معاملات استقرار صادرات البرتقال للدول المتوسطية المتنافسة في بعض أسواق الاتحاد الأوربي كمتوسط للفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣

معاملات استقرار الصادرات				الأسواق
تركيا	اسرائيل	المغرب	مصر	
٣٦,٢	١٦,٣	١٠,٥	١٣,٤	المملكة المتحدة
٤٦,٢	٢٢,٢	٤,٣	٧٦٩,٩	هولندا
٤٠,٣	٤٧,٧	١٤,٥	٢١٠,٣	المانيا

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي ، www.intracen.org

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة بما يلي :-

- مطالبة الجهات المختصة بإجراء المزيد من المفاوضات مع الجانب الأوربي من أجل المطالبة بالمزيد من المزايا التفضيلية للصادرات الزراعية المصرية أسوة بالجانب المغربي أو الاسرائيلي ، لتعويض الآثار المترتبة على توسيع عضوية الاتحاد الأوربي وتوقيع اتفاقية المشاركة الأورومتوسطية .. مع التركيز على المنتجات الزراعية التي تتمتع فيها مصر بميزة نسبية ومن بينها البرتقال .
- اعداد دراسات متأنية للقدرة التنافسية لدول جنوب وشرق المتوسط المتنافسة لتصدير البرتقال بأسواق الاتحاد الأوربي خاصة الأسواق التقليدية لصادرات البرتقال المصري ، حتى يمكن وضع استراتيجية تصدير مناسبة لدعم القدرة التنافسية للبرتقال المصري في أسواق الاتحاد الأوربي مع ضمان استقرار الصادرات بتلك الأسواق .

المراجع

- خريطة التجارة العالمية TradeMap – قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي – www.intracen.org
 عصمت عبد المهيم شلبي (دكتور) – مستقبل صادرات العنب في ضوء المشاركة الأوربية- المؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين " تنمية الصادرات الزراعية المصرية " - الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي – مارس ١٩٩٧ .
 محمد حمدي سالم (دكتور) ، جمال صيام (دكتور) – المشاركة الأوربية المتوسطية – " الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي – ندوة اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية – يوليو ١٩٩٦ .
 محمود صادق العضيبي (دكتور) – أثار اتفاق المشاركة المصرية الأوربي – الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي – ندوة اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية – يوليو ١٩٩٦ .
 منظمة الأغذية والزراعة (fao) – شبكة الإنترنت قاعدة البيانات <http://apps1.fao.org/>
 موقع المفوضية الأوربية – شبكة الإنترنت. www.eu-delegation.org.eg

AN ANALYTICAL STUDY FOR IMPACTS OF THE EUROPE MEDITERRANEAN PARTNERSHIP ON EGYPTIAN ORANGE EXPORTS

EI – Gohary, M. S.

Agricultural Economics Research Institute, Agric. Research Center

ABSTRACT

The main objective of this study is to study the foreign trade of orange in the Europe Community & Mediterranean countries during the period 1994-2003, and the impacts of the Europe Mediterranean Partnership on Egyptian orange exports.

The study showed that :

There was a deficit in the balance of orange trade in all European countries except Spain, Greece and Italy. Mediterranean countries represent the natural competitors of Egypt in exporting orange , it is also observed that the Morocco, Israel and Turkey are the important countries which compete with Egypt in orange export to EU markets .

The study of geographical distribution of the Mediterranean countries exports of orange to the European Community has showed that United Kingdom, France, Germany and Netherlands are the main markets through 1998-2003 .

The study showed also that Egypt has a comparative advantage for export price of orange compared with the main competing countries to Egypt, but for the stability of exports the study showed that Morocco has a higher comparative advantage than Egypt.